



شخص سب الدين هل له توبة

السؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم

سائل يقول:

شخص سب الدين هل له توبة

الجواب:

ساب دین الله کافر؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا آيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنْ هُمْ لَا آيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [التوبة: 12] ، وقد كان الكفار يسبون الله تعالى ودينه الحق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: 108] ، ومن تاب منهم تاب الله عليه ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53]، وهذا العموم شامل للكفر وما دونه، ومع صحة توبته فقد أفتى ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلم بأنه يؤدب بما يردعه عن العود لمثل ذلك.

قلت: يعود أمر تأديبه لولي الأمر، والله الموفق.

الشيخ يحيى بن علي الحجوري

الاثنين 29 ذو القعدة 1441 هجرية